احياء الفضاءات الحضري للجانب الايمن في مدينة الموصل

سندس عبد المنعم ابراهيم
sondossondos1983@yahoo.com

د. مفيد احسان شوك
mufeedshouk@yahoo.com
الجامعة التكنولوجية -هندسة العمارة

المستخلص

يُعدُّ الفضاء الحضري الحي من اهم مقومات نجاح المدن الحديثة ، وهو اول صورة ذهنية تتكون لدى الاشخاص (الساكنين و الزائرين) للمدينة ويكون مقياس تردُّد الأشخاص وتواجدهم وتفاعلهم في الفضاءات دليل على حيوية المدينة ورفاهيتها وقوة اقتصادها ، إن احتلال داعش الارهابي مدينة الموصل عام ٢٠١٤ وما تلاها من عمليات التحرير وانتهاء الحرب عام ٢٠١٧ ،كان له اثر كبير في دمار المدينة القديمة في الجانب الايمن وموت فضاءاتها الحضرية بسبب هجران الناس لها وبالاخص منطقة (الميدان والقليعات) التي تم انتخابها لتكون منطقة الدراسة، ومن هنا انبثق المحور العام للبحث (احياء الفضاءات الحضرية الميتة) لارتباطها بالمجتمع ولما له من اهمية في تحديد وتشخيص أسباب الهجر للمناطق والفضاءات وما ينتج عنه ، ومن خلال دراسة محور البحث تحدَّدت المشكلة البحثية (عدم وجود ستراتيجية واضحة لاحياء فضاءات المدينة القديمة بعد عمليات التحرير عام ٢٠١٧ بشكل يعتمد مبادئ الاستدامة وتخطيط المدن الذكية والتنمية الاقتصادية ويضمن حفظ الهوية الحضرية للمنطقة) ضمن فرضية البحث الرئيسية (يتحقق الفضاء الحي المستدام في منطقة القليعات والميدان من خلال اعادة تخطيط وتنظيم الفضاء الحضري) وتضمن البحث تحليل المنطقة بشكل شامل وتحديد نقاط الضعف ونقاط القوة ، ودراسة عدد من التجارب العالمية في اعمار المدن ما بعد الكوارث واعتبار الدمار فرصة للتحسين ،توصَّل البحث الى نتائج اظهرت ان الابعاد المسيطرة والمهيمنة لاحياء الفضاءات في منطقة القليعات (**منظومة الحركة ، خدمات البنى التحتية**) تلاها البعد الاقتصادي حيث يعدُّ قوة فعالة في تحقيق فضاءات حية وكما اظهرت النتائج مشاركة كافة الابعاد ولكن بنسب متباينة، في تحقيق فضاءات حضرية مستدامة ومتوازنة ايكلوجيا وتحقق التماسك والتفاعل الاجتماعي وتدعم التنوع الاقتصادي والثقافي وبشكل ينسجم مع البيئة المحيطة.

Revive Urban Spaces on Right Side OF Mosul City

Sondos Abd Almonim
sondossondos1983@yahoo.com

Dr. Mufeed Ehsaan Shook
mufeedshouk@yahoo.com

Abstract:

The living urban space is considered one of the most important elements of the success of modern cities, and it is the first mental image that is formed by people (residents and visitors) of the city , a measure of the frequency, presence and interaction of people in the spaces is an indication of the city's vitality, well-being and economic strength .

The occupation of the city of Mosul before the terrorist ISIS in 2014 and the subsequent liberation operations and the end of the war in 2017 had a great impact on the destruction of the old city on the right side and the death of its urban spaces due to the abandonment of people to it, especially the area (Al-Midan and Al-Qalayaat), which was elected to be the study area , From this emerged the general axis of the research (the revival of dead urban spaces) because of their association with society and its importance in identifying and diagnosing the causes of abandonment of areas and spaces and what result on it ,

Through studying the focus of the research, the research problem was determined (the absence of a clear strategy to revive the spaces of the old city after the liberation operations in 2017 in a manner that depends on the principles of sustainability, smart city planning and economic development and ensures the preservation of the urban identity of the region) within the main research hypothesis (sustainable living space is achieved in the Qalayaat and Al-Midan through the re-planning and organization of urban space) ,

the research included the comprehensive analysis of the region and identifying weaknesses and strengths, and studying a number of global experiences in post-disaster urban reconstruction And consider the destruction an opportunity for improvement

The research reached results that showed that the dominant dimensions of the revival of spaces in the Qulaiaat area (movement system, infrastructure services) were followed by the economic dimension as it is an effective force in achieving living spaces and as the results showed the participation of all dimensions, but in varying proportions, in achieving sustainable and balanced urban spaces

It creates cohesion and social interaction and supports economic and cultural diversity in harmony with the surrounding environment.

١-المقدمة

تتهالك المدن وتتدهور حالتها نتيجة عوامل كثيرة احيانا يجتمع اكثر من عامل ويكون سبب في تدهور المكان وينتج عن ذلك الانحطاط الحضري وقد يؤدي الى موت المكان والفضاءات الحضرية مما ينتج عنه توقف الناس عن التردد الى منطقة ما وهجران ساكينيها ويحدث التخلي عن الممتلكات والتحول الى بيئات ومناطق اخرى فقياس حيوية الفضاءات هو وجود او عدم وجود الناس ، اذا فرضنا أن المدينة جسد فالناس هم روح هذا الجسد ، انبثقت فكرة البحث الرئيسة في كيفية جذب الناس وعودتهم الى مناطقهم بعد المشاكل والدمارفي مدينة الموصل بعد احداث دعش وتتجلّى اهمية البحث في معالجة اسباب التخلي وهجران الناس للمناطق الحضرية بشكل عام وفي منطقة الدراسة (القليعات والميدان) بشكل خاص ، تمثَّلت منهجية البحث بما يأتي :

١ – نقد وتحليل الدراسات السابقة التي تناولت موضوع احياء الفضاء الحضري ، والدراسات التي تناولت جوانب اعادة اعمار المدن بعد الكوارث.
٢ – القيام بدراسة ميدانية وتحليل كامل وشامل لمنطقة الدراسة واستخلاص المشاكل ونقاط القوة والضعف فيها
٣ – تحديد ابعاد احياء الفضاء الحضري وقياس مدى تباينها في منطقة الدراسة
٤ – الوصول الى النتائج والاستنتاجات

٢- ماهية الفضاء الحضري

المساحة الحضرية هي مجموع كافة أنواع المساحات بين مباني المدن ، كما تُعرف المساحة العامة والمساحة الخاصة كمساحة حضرية تضاف إليها خصائص الملكية والوصول إليها والتحكم فيها ، يجب فهم الفضاء العام كجزء من شبكة من الساحات ، الشوارع والحدائق ، إلى آخره [84 p , 5]، إن الفضاءات

الحضرية يمكن تعريفها على أنها البنية القائمة بين الفراغ والكتلة التي تنشأ من خلال منظومة من العلا قات المرئية و الوظيفية ، عاكسة التواصل الحضاري لهوية المجتمع ، من هذا يأتي تعريف "الفضاء الحضري"

ان الفضاء الحضري بمفهومه العام يمثل كل انواع الفضاءات ضمن الابنية و بينها ، التي قد تكون فضاءات داخلية للابنية او الفضاءات الخارجية المفتوحة ، كما ان التعامل مع الفضاء الحضري يكون على اساس علاقة الفضاء بالانسان و اسهامه في تلبية حاجاته و مدى تفاعل الانسان مع بيئته من خلال التكوينات الفضائية ، فهو ليس مكان مادي لكنه نتاج تفاعل الانسان مع بيئته [15 p , 13]

٣ - استدامة الفضاءات الحضرية

هناك علاقة كبيرة بين إعادة التنشيط الحضري والاستدامة وهذا يعني أن التنشيط المستدام يجب أن لا يشمل فقط الأبعاد المادية ولكن أيضا الاجتماعية والاقتصادية ، بما أن التنشيط الفيزياوي أو المادي يوفر استراتيجية قصيرة المدى لا يمكن تحقيق استراتيجية طويلة الأجل إلا من خلال تضمين الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية عند التعامل مع الجانب الفيزياوي [197 p , 8] ، لا يمكن الوصول الى فضاء حضري مستدام إلا من خلال التعامل مع المدن على انها نظم بيئية اقتصادية يجب أن يؤخذ ذلك بالاعتبار عند تصميمها وادارة مصادرها ، وعند تصميم الفضاءات الحضرية من الضروري تبنّي مفهوم التنمية المستدامة، التي هي تنمية اقتصادية بيئية اجتماعية وتشمل في ذلك تنمية الاستعمالات السكنية والتجارية وتصميم الشوارع الآمنة والمواصلات العامة بشكل أفضل والمحافظة على الفضاءات المفتوحة والمتنزهات ، كما أن سياسات تحسين البيئة يمكن أن تحسِّن الحياة الاجتماعية للناس فالحلول الاجتماعية والبيئية تشجع بناء مدن صحية متفتحة وأكثر حيوية [50 p , 17] ،والفضاء الحضري النابض بالحياة انه مساحة

حضرية حيث يمكن وجود عدد كبير من الناس وتنوعهم (من حيث العمر والجنس) تمارس أنشطتها بشكل رئيس في شكل خيار اجتماعي ، ويشيرمحمد الى تشارلز لاندري الذي تكلم عن مفهوم الحيوية فقد اشار الى عدة نقاط فعالة لجعل المدينة حيوية وقابلة للحياة : كثافة فعاليات الناس ، التنوع ، سهولة الوصول ، السلامة والأمن ، الهوية والتميز ، الإبداع ، التواصل والتعاون ، القدرة التنظيمية للمنافسة [2 , p 1157]

٤ ـ الفضاء الحضري الميت

هناك عوامل عديدة تدفع الاشخاص للابتعاد وهجر المناطق تتمثّل بنقاط جذب لمناطق اخرى تحمل مزايا تغري الاشخاص بالانتقال اليها ونقاط ضعف في المنطقة نفسها تعمل على دفع الناس لترك بيئتهم والانتقال الى مناطق اخرى . عوامل الدفع : قيمة منخفضة ، وضعف الخدمات ، وسوء التعليم والمدارس ، والفقر وانخفاض الدخل ، وضعف الامن وظهور سلوك عدواني عوامل الجذب : الرغبة في الترقية لمكان افضل ، والهروب من داخل المدينة ، وقسط عالي من الامن ، والرغبة في بيئة سليمة ، والانحياز للضواحي (الإغراء القوي الذي يقوم به أصحاب الضواحي والاشخاص ذوي التكلفة المنخفضة ، والذين يقودون أولئك الذين يستطيعون الشراء للتخلي عن الأحياء الداخلية الفقيرة وتأجيج النزوح الجماعي) ، كما ان الحقول الخضراء ما تزال ارخص واسهل في الاستعمال أكثر من الأراضي المعاد تدويرها داخل المدينة ، مع ان تطوير الحقول البنية اكثر اهمية بالنسبة للمدينة حتى وان تم تهيئة البنية التحتية و توفير التكاليف الاجتماعية والاقتصادية لتطوير الحقول الخضراء [4 , p 73]، ان التخلي او الهجر وعدم استعمال منطقة ما يؤدي الى تدهور الملكيات العامة والخاصة وينمي الجريمة و يقلّل من المعايير بشكل عام وأكبر مقياس لتدهور المنطقة هو خلوها من الاشخاص [4 , p 25]

٥ ـ الدراسات السابقة المتعلقة باحياء الفضاء الحضري :

أ- دراسة **Branea Ana-Maria** بعنوان **Revitalization Strategy of Urban Spaces through a holistic vision case study Timisoara Romania 2015 [5]**

تناقش هذه الدراسة ستراتيجية طُبقت في مدينة تيموشورا في رومانيا على ثلاث مستويات : الاحياء revitalize ، اعادة الهيكلية restructure ، التجديد renovation كما ان عملية الاحياء تكون ضمن ثلاث مستويات : re-functionalizing , re-creating public space , re-orienting events

ب- دراسة **Julaihi Wahid** **Revitalizing the unused urban space , case study: Lhokseumawe , Aceh – Indonesia 2018 [9]**

تشير الدراسة الى ان زيادة حيوية المنطقة الحضرية تكون من خلال وجود عناصر جذب واستحداث انشطة تعمل كمغناطيس للمكان وهذا ما يجعل المكان قابل للتمييز وله شخصية كما ان امكانية وسهولة الوصول تعتبر مؤشر ايجابي في احياء المنطقة

ت- دراسة **Maimunah Ramlee** بعنوان : **Revitalization of urban public spaces : an overview 2015 [10]**

تبحث هذه الدراسة فائدة الفضاءات العامة الحضرية في مشاريع التنشيط و الاحياء الحضري وتبين كيفية تحقيق عملية الاحياء الحضري عن طريق عدة ستتراتيجيات : regeneration , renewal , redevelopment , rehabilitation , conservation , reconstruction , refurbishment , renaissance تشير الدراسة الى ان الفضاءات العامة الحضرية تؤثر على نجاح برامج الاحياء والتنشيط في المدينة

ث- دراسة Nainoa D . J . Cravalho بعنوان **Revitalization of Dead Space through the use of interactive interventions 2015 [11]**

تناقش هذه الدراسة مشكلة الفضاء الميت داخل البيئة الحضرية ، وإن "الفضاء الميت" هو الفضاء داخل البيئة المبنية الذي يخلو من التفاعل الاجتماعي بين الناس . وصنفت الفضاء الميت إلى : الفضاء الخلالي او البيني Interstitial Space ، والشقوق الحضرية Urban Cracks ، واللا اماكن Non-places واشارت الدراسة إلى أن استعمال العمارة التفاعلية (الحركية Kientic Architecture والرقمية Digital Architecture) يمكن ان تكون فعّالة في احياء الفضاء الحضري الميت

ج- **دراسة عمر جميل موقدي بعنوان احياء و تطوير مركز ديراستا التاريخي كحالة دراسية لقرى الكراسي في فلسطين [20] 2008**

تبحث الدراسة في أهمية احياء المراكز التاريخية والاهداف المرجوة من عملية الاحياء ، وناقشت الدراسة سياسات التعامل مع المناطق الحضرية بهدف احياؤها واوجزتها ب ٩ نقاط وهي : (الإزالة والإحلال Clearance and Replacement ، التجديد الحضري Urban Renewal ، اعادة البناء والتعمير reconstruction and Redevelopment ، الترميم و التجديد Restoration and Renovation ، الحماية Protection ، الحفاظ السلبي preservation ، اعادة الاستعمال Adaptive Reuse ، اعادة التأهيل Rehabilitation ، الحفاظ الايجابي Conservation)

ح- دراسة Agnieszka DEMBICKA بعنوان **REVITALIZATION ACTIONS AS A TOOL TO SHAPE A SUSTAINABLE CITY 2016 [1]**

تؤكِّد الدراسة على خدمات البُنى التحتية والجوانب الاجتماعية والبيئية في احياء الفضاءات الحضرية حيث تولي اهتماما لضرورة تحديث شبكات البنية التحتية في المدن وتتخذ إجراءات في حل المشكلات في أفقر المناطق في سياق المدينة بأكملها وتكافح ارتفاع معدلات البطالة والاستبعاد الاجتماعي مع التأكيد على ضرورة اتخاذ إجراءات لتحسين البيئة الحضرية وتجديد وتطهير المواقع البنية والحدِّ من تلوث الهواء وتعزيز تدابير الحد من الضوضاء .

٦ ـ الدراسات السابقة المتعلقة باعادة اعمار المدن بعد الكوارث :

أ- دراسة Felipe Francisco De Souza , Takeo Ochi بعنوان ، Land Readjustment: Solving Urban Problems Through Innovative Approach 2018 [7]

تناقش الدراسة اعادة الاعمار في اليابان بعد الكوارث واعتبار ان الكارثة هي فرصة لتشخيص مواطن الضعف و جعلها اكثر مرونة ، تُعرف الالية الرئيسية في تنفيذ اعادة تعديل الاراضي باعادة التقطيع replotting و هي تعني اعادة المشاركة ، تغيير موقع وشكل ومساحة العديد من قطع الاراضي لتحقيق سيناريو المشروع كما في الشكل (١)

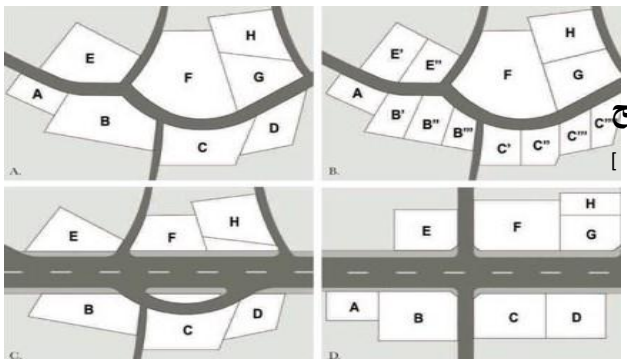

شكل (1) صورة توضح طرق تعديل الاراضي / [12 , p 21]

ب- دراسة Peter J Larkham , David Adams بعنوان The post – war reconstruction planning of London : a wider perspective2011 [12]

تتناول هذه الدراسة مجموعة من الخطط المتعلقة باعادة إعمار لندن بعد الحرب العالمية الثانية ، غالبا ما كان يعتبر الدمار الذي احدثته الحرب العالمية الثانية كحافز لاعادة الاعمار ، فقد تم تقديم الفرصة لتحسين أحياء المدن التي طالما كانت ضعيفة وغير مريحة، ان هيكل و محتويات الخطط موحد تقريبا : التركيز على المساحات المفتوحة ، والطرق ، والمستوطنات ، والحفاظ على الجمال الريفي ، والتميّز بين الريف والمدينة ، وإعادة التنطيق .

ت- دراسة YAN GUO بعنوان: Urban resilience in post-disaster reconstruction: Towards a resilient development in Sichuan, China 2012 [16]

تهدف اعادة اعمار منطقة سيشوان بعد الزلزال الكبير عام ٢٠٠٨ الى الاستفادة من هذه الفرصة لتحسين المدينة وبنيتها التحتية و البيئة الحضرية وليس الى اعادة بناء المدينة الى ما قبل تدميرها ،على الرغم من الأضرار والخسائر الهائلة إن الدمار يُمثِّل شكل من اشكال التفاؤل الذي تساوى فيه المخاطر والفرص ، تؤكد إعادة الاعمار على المرونة الحضرية والتي تعتمد على ثلاث جوانب رئيسية : التماسك الاجتماعي المكاني ، الاستمرارية الزمنية في التنمية الحضرية في مرحلة الاعمار ما بعد الكوارث ، التواصل السلس بين مختلف اصحاب المصلحة

ث- دراسة Thomas J. Campanella ، بعنوان Urban Resilience and the Recovery of New Orleans 2008 [14]

تبحث هذه الدراسة قدرة المدينة على الانتعاش بعد الكوارث وتأخذ مدينة نيو اورلينز التي تدمرت بفعل اعصار كاترينا كمثال وتناقش الدراسة أن خطط اعادة بناء المدينة يجب ان يكون مصحوب بالتزام اعادة تاهيل النسيج الاجتماعي وأن المدينة اكبر من مجموع مبانيها ، إن عملية البناء هي أمر ضروري ولكنها غير كافية لتدعيم الانتعاش والمرونة يعتبر النسيج الاجتماعي الممزق أسوأ بكثير من الدمار والانقاض ، يجب إعادة توصيل الناجين والاشخاص الذين تم اجلاؤهم والشبكات العائلية والاجتماعية التعافي في المناطق الحضرية يتعلق باعادة عدد لا يحصى من العلاقات الاجتماعية المدمجة في المدارس والمحلات وأماكن العبادة والترفيه واماكن العمل ورعاية الاطفال .

ج- دراسة Edward Randall ، بعنوان Reconstruction and Fragmentation in Beirut

2014 [6]

تناقش هذه الدراسة اعادة الاعمار في بيروت وتقارن بين مشاريع اعادة الاعمار في وسط بيروت من قبل شركة سوليدير بعد الحرب الاهلية واعمار حارة حريك في الضاحية الجنوبية من قبل حزب الله في مشروع وعد بعد الصراع مع اسرائيل عام ٢٠٠٦ واثرها على الفضاء الحضري في بيروت، نهج شركة

سوليدير هو نهج اللوح الاملس لفرض انماط جديدة من النظام على المركز العمراني المدمر لم تهتم بالقضايا التاريخية والأبنية ذات القيمة التراثية كانت اقرب ما تكون الى عملية مسح القديم بشكل تام ما عدا بعض الابنية التاريخية وحلت محله العمارات الشاهقة والاسواق العالمية، اعمار الضاحية الجنوبية نهج اعادة الاعمار كان قائم على التكرار لما كان سابقا لم يكن بناء افضل مما كان ، اعادة تكرار السكن عالي الكثافة لم يجري اي تعديل او تحسين على الشوارع ما عدا اضافة بعض اثاث الشارع ، النسخ المتماثل استبعد امكانيات تحسين الفضاء الحضري ، الهدف هو استعادة الوضع السابق كرمز للمقاومة كان الهدف سياسي وليس اجتماعي وثقافي .

ح- دراسة محمد الكحلوت بعنوان اعادة الاعمار في الماتيا بعد الحرب العالمية الثانية – تجربة مدينة برلين [18] 2010

تهدف هذه الدراسة الى توضيح تجربة اعمار مدينة برلين بعد الحرب العالمية الثانية وتسلط الضوء على اهم السياسات والاستراتيجيات في خطط اعادة الاعمار بعد انتهاء الحرب: (اجراءات عاجلة ومؤقتة ، برامج محلية طويلة المدى ، و برنامج دولي لانعاش اوربا المعروف بخطة مارشال) و شملت ازالة الركام واستصلاح طوب البناء، وضع قانون الاسكان الجديد لعام ١٩٥٠، ويتمثل في تحسين شبكة المواصلات والمناطق الخضراء ، حزام اخضر يحيط بالمدينة ، بناء محطات تنقية الماء ، محور رابط بين الشوارع التجارية الرئيسة ، مناطق محمية طبيعية

اسم جبل الركام	ارتفاعه	حجمه	موقعه
Teufelsberg	114.7 متر	12 مليون متر مكعب	جنوب غرب برلين
Oderbruchkippe	91 متر	3 مليون متر مكعب	جنوب برلين
Doerfeblick	86 متر	2 مليون متر مكعب	غرب برلين
humoldhoehe	85 متر	2 مليون متر مكعب	وسط برلين
Volkspark	78 متر	2.5 مليون متر مكعب	شرق برلين
Tempelhofer Marienhoehe	73 متر	0.19 مليون متر مكعب	جنوب برلين
Rixdorfer Hoehe	68 متر	0.2 مليون متر مكعب	جنوب برلين

شكل (2) صورة توضح تفاصيل جبال الركام في المانيا / [18 , p 8]

تم التخلص من الركام في بناء ما يسمى جبال الركام في برلين وفي باقي المدن الالمانية حيث تم ترحيل هذه الانقاض و المخلفات الى اماكن نائية في اطراف المدينة ورصفها بشكل طبقات بعضها فوق بعض حتى اصبحت جبال من الركام تم تنسيق هذه الجبال وزراعتها بالاشجار وفيما بعد اصبحت متنزهات ومناطق للمشي و الرياضة , الشكل رقم (2) يوضح حجم واماكن جبال الركام

د - دراسة معاذ محمد بشير بعنوان استراتيجيات اعادة الاعمار بعد الحروب و الكوارث في فلسطين

تؤكِّد هذه الدراسة على أهمية مراحل تقييم الاضرار والاحتياجات بعد الكارثة بهدف وضع استتراتيجية وخطة عمل لاعادة الاعمار بناءا على واقع حقيقي ، وتوضح اتجاهات اعادة الاعمار بعد الكوارث : (اتجاه التحديث والتجديد ، اتجاه إعادة إحياء ، إتجاه للمزج بين القديم والحديث ، اتجاه رمزي شاهد على الاحداث) .

٧ـ ملخص الدراسات السابقة واهميتها في احياء الفضاء الحضري لمنطقة الدراسة

خلصت الدراسات الى انه يمكن احياء الفضاء الحضري عن طريق الستراتيجيات التالية : اعادة الهيكلية ، استحداث عناصر جذب ، ستراتيجيات الاحياء (الحفاظ ، التجديد ، اعادة البناء ....) ، احياء الفضاء الحضري عن طريق العمارة التفاعلية ، ستراتيجيات احياء المراكز التاريخية (ازالة واحلال ، ترميم ، حفاظ ...) ، التأكيد على خدمات البنى التحتية والجوانب الاجتماعية تقليل البطالة ومحاربة الاستبعاد الاجتماعي ،الدراسات التي تناولت اعادة الاعمار بعد الكوارث تناولت عدة ستراتيجيات منها حملت نتائج ايجابية واخرى كانت سلبية اهم الستراتيجيات هي : إعادة تعديل الاراضي ، واعتماد المرونة الحضرية والتماسك الاجتماعي، واعادة توصيل الناجين والاشخاص الذين تم اجلاءهم ، نهج شركة سوليتير في بيروت اللوح الاملس وفرض انماط جديدة ومسح القديم ، نهج الضاحية الجنوبية اعتماد النسخ المتماثل لما كان سابقا استبعد امكانية تحسين الفضاء الحضري ، نهج المانيا بعد الحرب العالمية الثانية في التخلص من الركام ووضع قانون الاسكان وتحسين شبكة المواصلات والمناطق الخضراء، شهدت مدينة الموصل بعد الحرب على داعش دمار كبير في بنيتها المادية بشكل عام وبشكل خاص ومركز كانت نسبة الدمار كبيرة في المنطقة المنتخبة للدراسة نتجت عن هذا الدمار كميات كبيرة من الانقاض والركام وتهدم في البنية التحتية ادى الى نزوح وهجرة الساكنين وخلو المنطقة من الناس مما نتج عنه فضاءات حضرية مهجورة في قلب المدينة ، إن احتياج المنطقة لاعادة اعمارها وتنظيم هيكلها المادي والاجتماعي والاقتصادي وتفعيل البنية التحتية المدمرة التي كانت متهالكة بالاصل يعدُّ الحجر الأساس لاعادة حيوية فضاءاتها الحضرية.

٨ـ نبذة مختصرة عن مدينة الموصل القديمة

مدينة الموصل القديمة هي نموذج لمدينة اسلامية قديمة حيث أن ارتفاع الابنية لا يعلو في اغلب الاحيان عن ارتفاع طابقين وان منارات وقبب الجوامع هي التي تخترق خط السماء بشكل مباشر وخاصة منارة الجامع الكبير كما ان خط السماء يمتاز بوجود مستويات مختلفة الارتفاع بسبب اختلاف مسوى سطح

الارض المقامة عليها، إن المدينة القديمة هي المركز التاريخي لمدينة الموصل بمساحة تبلغ قُرابة ٣ كم مربع ، وهي تضم الكثير من القيم التاريخية والدينية والثقافية ، تتكون المدينة القديمة من نسيج غير نظامي يمتاز بكونه كثيف وتتخلله الازقة المتعرجة و الضيقة ، قُسمت المنطقة القديمة الى اربعة احياء كمحصلة

لتقاطع المحورين الرئيسين المتمثلان بشارع نينوى و شارع فاروق ، ان المنطقة السكنية في المدينة القديمة تقع قريبة من النهر على ارض مرتفعة وهذا احد اسباب اقامة المديمة القديمة في هذا الموقع حيث لم تكن تتأثَّر بالفيضانات على الرغم من قربها من حافة النهر ، هناك ما يقارب ١٥٠٠٠ منزل في المدينة القديمة بمتوسط ٦,٦ شخص لكل منزل ، خلال فترة ما قبل الازمة والحرب على داعش كان عدد سكان المدينة القديمة حوالي ١٠٠,٠٠٠ نسمة [15 , p 68]

٨-١ هيكلية المدينة القديمة وطبيعة الاستعمال

لفهم النسيج الحضري وهيكل المدينة القديمة تم تقسيمها على خمسة اجزاء كما في الشكل رقم (٣) : (منطقة المحاور الرئيسة ، والطريق الدائري ، والنسيج الحضري ، ومنطقة الطريق الشمالي ، والواجهة النهرية). إن الاستعمال السكني يغطي الجزء الداخلي من الاجزاء الاربعة ، وان الانشطة الحرفية و الصناعات الخفيفة والانشطة التجارية المكاتب الخاصة هي تتواجد على طول المحاور الرئيسة والشوارع الرئيسة مع تركزها في جنوب شارع نينوى وبالقرب من النهر في منطقة السوق التقليدية القديمة ، وتقع مباني المرافق العامة داخل المناطق السكنية (جوامع ، كنائس ، اديره) [24 p , 22] ، ان البيئة الحضرية هي مزيج من استعمالات الارض المختلفة كالسكن، والصناعة، والتجارة، والمناطق الترفيهية والخضراء وتوصف عناصر البيئة الحضرية الى العقد ، والممرات ، والشواخص ، والابنية المنفردة والقطاعات وان البيئة الحضرية هي سلسة من الاماكن والاجزاء المرتبطة بطريقة نظامية ومتسلسلة وقوانين تحكم ارتباط الاجزاء مع بعضها وتزداد اهمية الجزء بانتمائه الى الكل ، ولا ينظر الى ماهية الاجزاء بل الى مواقعها في النسق العام الذي يتكون من مجموع هذه الاجزاء [42 p , 21]

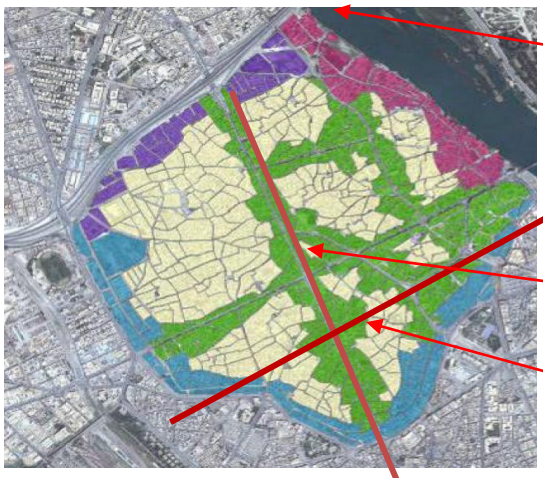

نمط القطع :
نمط القطع عضوي غير هندسي باستثناء بعض القطع التي تقع على الشوارع الرئيسية

انماط الابنية :
مبنى في بلوك مجمع وهي اغلب المباني ، مبنى في صف تتوزع بين الحافة النهرية وبعض الاماكن على الشوارع الرئيسية ، مبنى منفرد بنسبة قليلة جدا

نوع الهيكل الانشائي :
بناء بالحجر ، كونكريتي ، مختلط

عمر المبنى :
٤٠ سنة ، ٤٠ – ١٠٠ سنة مضت ، اكثر من ١٠٠ سنة مضت

٨-٢ النسيج التجاري

من خلال التركيز على الانشطة الاقتصادية في محافظة نينوى ، فأن اولى القطاعات هي التجارة ٢٦% تقع منطقة السوق الاساسية للموصل في المدينة القديمة في الجزء الجنوبي ، قرب الجسر القديم ويتألف نسيج السوق الكثيف من المباني ذات الفروع والخانات والقيسريات ان منطقة السوق التقليدية تغطي مساحة حوالي ٨ هكتارات وهناك مناطق متخصصة في بيع بعض السلع مثل (الذهب ، الغذاء ، الملابس ، السلع الحرفية ، الخ) [22 , p 233] ان الاقتصاد الابداعي يتكون من ثلاث مجالات : العمال ، الصناعات والاماكن كل مجال يكون متميز بواسطة مجموعة من العوامل وهذه المجالات الثلاثة يمكن التعبير عنها بثلاث دوائر متقاطعة فلا يمكن ان يكون هناك تنمية اقتصادية من دون احدهم [3 , p 9] ،إن النسيج العمراني للمنطقة القديمة عضوية ومتشابك وان المباني متصلة الواحدة بالاخرى تماما حيث ان

٨٨% من الابنية متجمعة في بلوكات غير نظامية في حين ان الابنية المتجاورة في صف لا تزيد عن ١٠.٩% وقليلة جدا المنفردة والتي تقع على المحاور الرئيسية ، تشغل الفضاءات الداخلية المفتوحة ما بين ٢٠ – ٢٥% من كل بلوك وبنسبة اكبر للمباني العامة ، تعتبر المدينة القديمة كمدينة قصيرة حسب مصطلحات المدينة الحديثة ، معظم المباني لا ترتفع اكثر من طابقين ، المباني ذات طابق واحد بنسبة ٥٠.٩% التي تتكون من طابقين بنسبة ٤٦.٦% ، و ١.٩% ثلاث طوابق ونسبة قليلة جدا اكثر من ٣ طوابق ٠.٥% ، اكبر نسبة نوع الابنية هي الحجر بنسبة ٤٨% وثم المختلط بنسبة ٢١.٦% و الكونكريت ٢١.٣% [22 , p 106]

٨ ـ٣ الخدمات العامة في الموصل

من الخريطة الموضحة في الشكل رقم (٤) نرى ان المنطقة القديمة لا يتواجد فيها خدمات عامة وتشمل الخدمات المتنزهات ، والمناطق الرياضية ، والجامعة ، والمستشفى ، والمباني الحكومية ، والمدرسة.

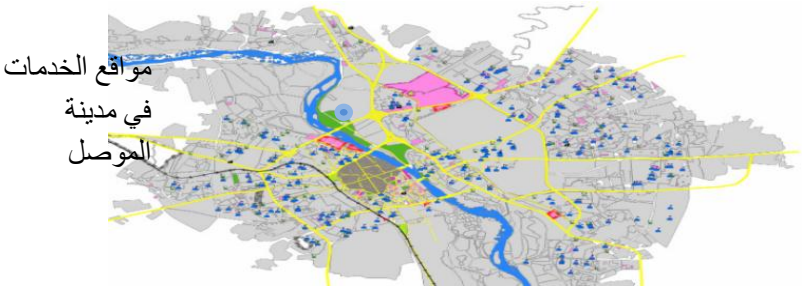

شكل (4) خريطة الخدمات في الموصل / [22 , p 220]

٨ ـ٤ خدمات البُنى التحتية في المدينة القديمة حسب اخر دراسة في سنة ٢٠٠٧

تم اجراء مسح تفصيلي لبلوكات محددة من المدينة القديمة لمرافق سكنية بعدد ١٩٦١ وحدة وتم دراسة واقع حال الخدمات وتتضمَّن (مياه الشرب ، والكهرباء ، وشبكة المجاري ، والقمامة) كما موضَّح في الجدول رقم (٢)

جدول (٢) / الخدمات [22 , p 82-83]

مياه الشرب : الخدمة	**العدد**	**نوعية الخدمة**	**العدد**
نعم =	١٩١٦	جيدة	١١٦٦
كلا =	٤٥	مقبولة	٦٦٢
		سيئة	٨٩
الكهرباء : الخدمة	**العدد**	**نوعية الخدمة**	**العدد**
نعم	١٩٢٢	جيدة	١٣٤
كلا	٣٩	مقبولة	٤٤٣
		سيئة	١٣٤٤
المجاري : توافر الخدمة	**العدد**	**نوعية الخدمة**	**العدد**
نعم	١٥٩٩	جيدة	١٢
كلا	٣٦٢	مقبولة	٣٠٠
		سيئة	١٢٨٧
القمامة : توافر الخدمة	**العدد**	**نوعية الخدمة**	**العدد**
نعم	١٥٧٧	جيدة	٧
كلا	٣٨٤	مقبولة	٢٠٦
		سيئة	١٣٦٢

٩ ـ نبذة مختصرة عن منطقة الدراسة

تقع منطقة الدراسة في حدود المدينة القديمة بين جسر العتيق والجسر الخامس يحدّها نهر دجلة من الشرق وشارع النبي جرجيس من الغرب ، يتنوع فيها استعمال الارض (سكني ، وتجاري ، ومختلط ، وتراث ، وديني) ، تُعرف باسم منطقة القليعات وهي ذات عمق تاريخي فهي كانت النواة لانشاء مدينة الموصل ، وتشمل محلات سكنية (الميدان ، وحوش الخان ، ومحلة باب النبي ، ورأس الكور ، ومحلة الامام ابراهيم) ، اهم المعالم : الجامع الاموي الذي يُعرف ايضا بجامع المصفى وهو اول جامع بُني في المدينة بعد فتحها ، جامع النبي جرجيس والذي اقدم مسلحو داعش على تفجيره في عام ٢٠١٤ ، جامع الشهوان او جامع شيخ الشط و يُعرف ايضا باسم المدرسة الكمالية ، كنيسة الطاهرة كنيسة القديس جوزيف ، الاستعمال : سكني ، مختلط (سكني، وتجاري) ، تجاري ، تراث ، مواجه للنهر ، مساحات فارغة بنسبة قليلة جدا ، نمط الشوارع : متعرجة وضيقة باستثناء شارع نينوى وشارع النبي جرجيس تكون اكثر عرضا واستقامة ، انواع الشوارع : شوارع مشاة تلك التي تكون اقل من ٣ م ، شوارع مركبات غالبيتها باتجاه واحد ، عرض الشوارع : اقل من ٣ م ، من ٣-٤ م ، من ٤-٧م ، اكبر من ٧ م ، انهاء الشوارع : اسفلت ، كونكريت

٩ ـ ١ اسباب اختيار منطقة الدراسة :

تُعدُّ هذه المنطقة اكثر منطقة صابها الضرر بعد احداث داعش (تقع في المدينة القديمة مركزمدينة الموصل) ، كما انها منطقة مطلة على النهر، ترتفع عن مستوى النهر بما يقارب ١٥ متر وتصل في اماكن ٢٤م وكونها تقابل منطقة الكازينوهات والغابات في الجانب الايسر مما يعطيها اطلالة مميزة ومنظر بانورامي للمدينة ، تضم عدة مواقع تراثية بالاضافة للاحياء السكنية وقربها من منطقة الا سواق (باب السراي) وشارع نينوى ذو الاهمية التجارية والاقتصادية للمدينة ، شكل رقم (٥) يوضّح موقع منطقة الدراسة في الموصل ، شكل رقم (٦) يوضّح المواقع التراثية في منطقة الدراسة .

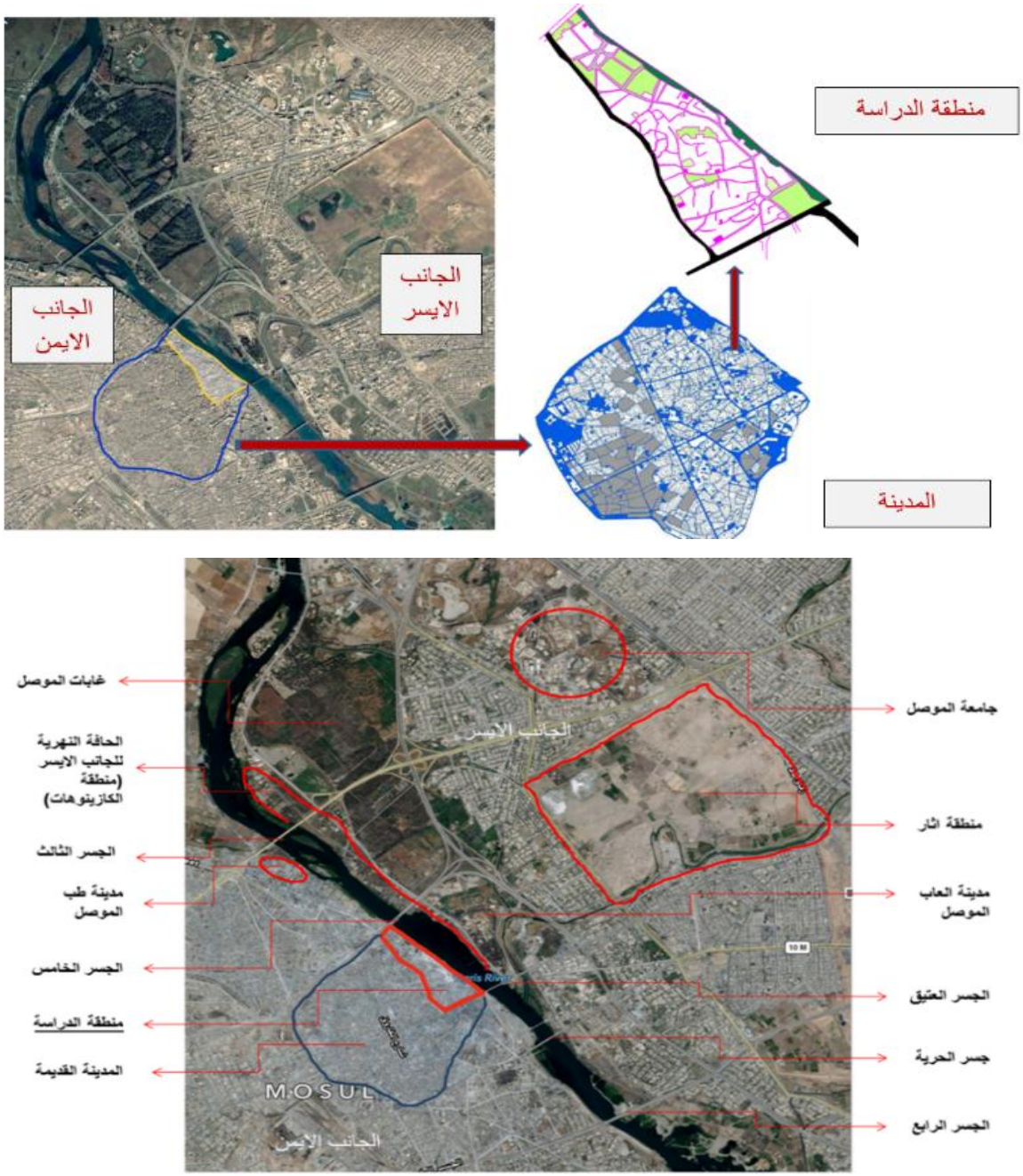

شكل ٥ موقع منطقة الدراسة في مدينة الموصل /الباحثة

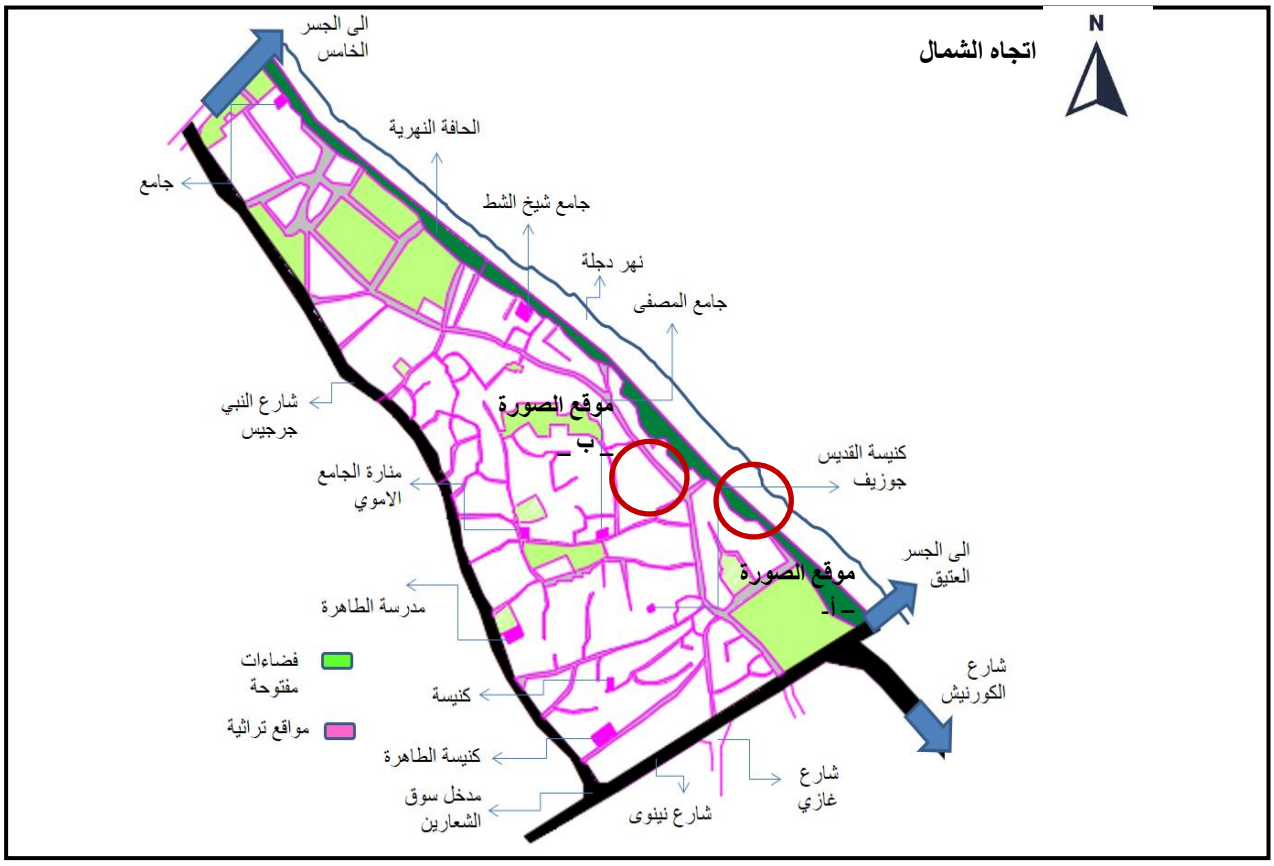

شكل (6) مخطط لمنطقة الدراسة موضحا عليها اهم المواقع / الباحثة

١٠ـ اعتمدت الدراسة الميدانية زيارة الباحثة للمنطقة بعد استحصالها للموافقات الرسمية من محافظة نينوى مركز العمليات والبنى التحتية (قيادة عمليات نينوى / الاستخبارات والامن) ، وقامت الباحثة باعمال تصوير وتوثيق واقع حال المنطقة واجراء مقابلة مع الأشخاص العائدين الى المنطقة مع أن نسبتهم قليلة جدا لا تتجاوز ٥% وهذا احد الاسباب عدم تمكننا من اجراء استبيان يشمل سكان المنطقة ، الشكل رقم (٧) يوضِّح اثر الدمار في المنطقة ، ان مواقع الصور (أ ، ب) مؤشرة على الخريطة في الشكل رقم (٦)

أ, ب شكل (7) يوضح واقع حال منطقة الدراسة بعد الحرب على داعش / الباحثة , 2019

١٠ ـ١ نسبة دمار المنطقة بعد الحرب على داعش :

شهدت المنطقة حرب وقصف تركزت في المناطق المطلة على النهر حيث كان الضرر بالغ جدا وصل الى ١٠٠% في الواجهة النهرية وبسبب ضيق الازقة واختلاف مناسيب الارض طوبوغرافية المنطقة وضعف النفاذية من والى المنطقة زاد من عدم امكانية الجيش من اقتحام المنطقة مما اخر عملية تحرير المدينة القديمة ومنطقة القليعات بالذات فكانت اخر المناطق التي تحررت في الموصل من سيطرة داعش .

الاشكال رقم (٨) ، (٩) ، (١٠) توضّح نسبة الدمار والخراب في المنطقة بعد الحرب على داعش

صورة توضح اماكن الدمار والمؤشرة باللون الاحمر , الاحمر الداكن مدمر بشكل كامل , من الصورة نرى ان الدمار تركز بالجانب الايمن خاصة في منطقة المستشفى وحي الشفاء والمدينة القديمة ونسبة ضرر قليلة ومتفاوتة في الجانب الايسر

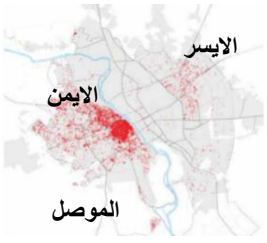

شكل (8) صورة توضح نسبة الدمار تحرير الموصل من داعش / [15 , p 68]

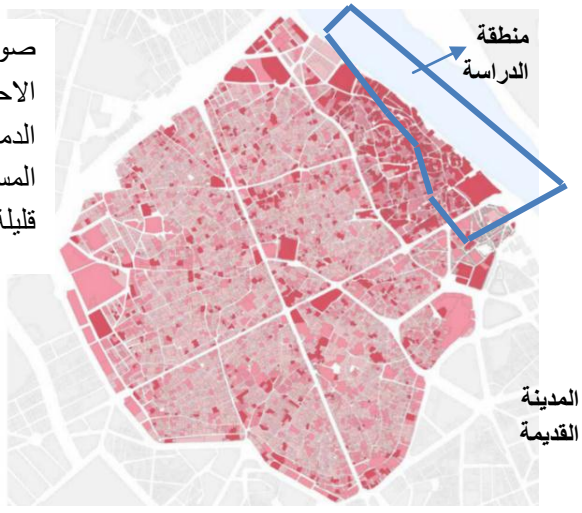

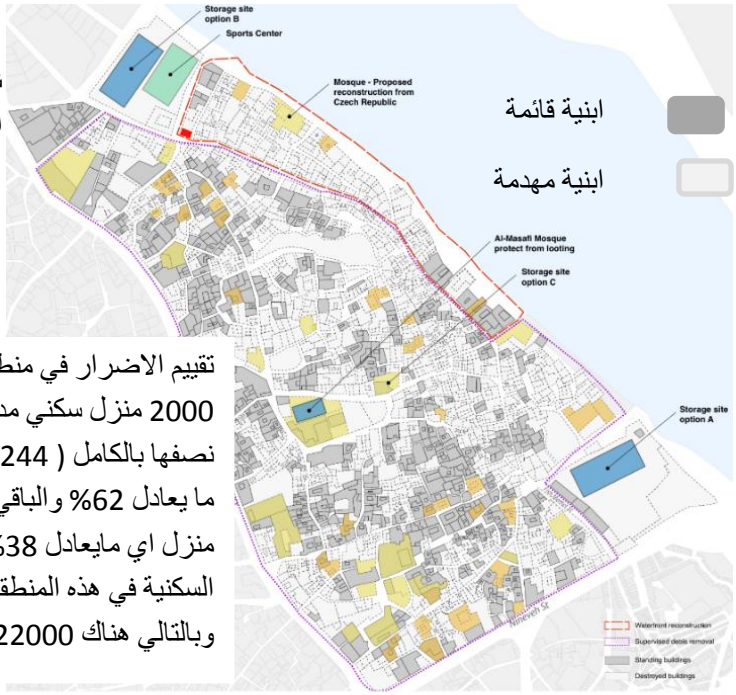

شكل (9) صورة تقييم الاضرار في منطقة الدراسة بعد تحرير الموصل من داعش / [15 , p 69]

تقييم الاضرار في منطقة الميدان هناك حوالي 2000 منزل سكني مدمر , تم تدمير اكثر من نصفها بالكامل (1244) منزل مدمر بالكامل اي ما يعادل 62% والباقي تضررت بشدة (761) منزل اي مايعادل 38% , تبلغ مساحة الوحدات السكنية في هذه المنطقة حوالي 98 متر مربع وبالتالي هناك 122000 متر مربع لاعادة بنائها

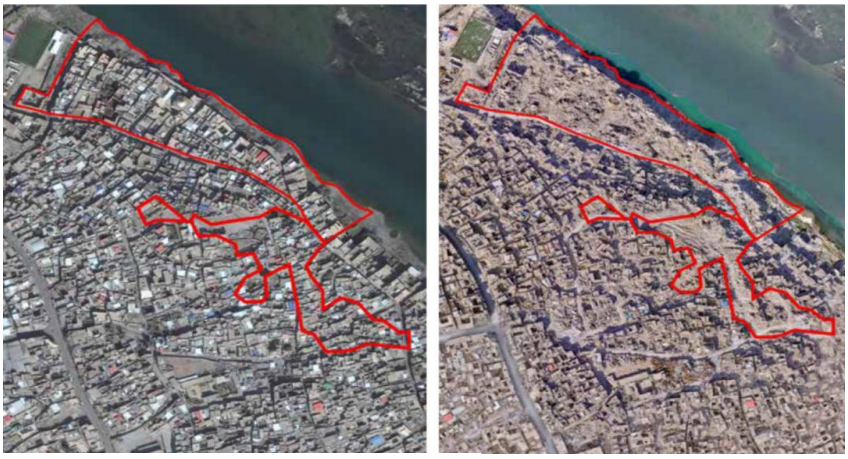

ج , د شكل (10) صور الاقمار الصناعية للواجهة النهرية في منطقة الدراسة قبل وبعد الحرب على داعش / [15 , p 59]

ج - صورة الاقمار الصناعية لمنطقة النهر بالمدينة القديمة (موئل الامم المتحدة , صور الاقمار الصناعية , 2017)

د - صور الاقمار الصناعية لمنطقة النهر بالمدينة القديمة (موئل الامم المتحدة , صور الاقمار الصناعية , 2014)

:

١١- نتائج تحليل منطقة الدراسة

نستنتج من التحليل ان المنطقة كانت تضم مشاكل قبل احداث داعش و بعد عمليات التحرير في سنة ٢٠١٧ هذه المشاكل تتمثل بعدة نقاط :

١- الواجهة النهرية غير مستغلة ويصعب الوصول اليها بالنسبة لاغلب سكان الموصل عدا الاشخاص الساكنين واصحاب الدور المطلة عليها ، وهذا يعتبر مؤشر سلبي كون منطقة النهر يجب ان تكون ملك عام وليس خاص.

٢- ضعف خدمات البنية التحتية قبل وبعد احداث.

٣- ضعف ترابط منطقة الدراسة مع محيطها.

٤- ضعف الهيكل الانشائي للأبنية قبل الحرب على داعش ، وبعدها اصبح واقع الابنية والنسيج العمراني متدهور بشكل اكبر

٥- عدم وجود مدارس وفضاءات لعب للاطفال واماكن تجمع للناس الساكنين وغير الساكنين

٦- اغلب سكانها من ذوي الدخل المحدود والفقراء وهذا يعتبر مؤشر على ظاهرة الاستبعاد الاجتماعي التي تنتج عنها مشاكل حضرية واجتماعية جمة

٧- نسبة الدمار كبيرة جدا بعد عمليات التحرير و وجود الانقاض والحطام يعيق عملية اعادة الاعمار ومن هذا نصل الى مشكلة البحث وهي عدم وجود ستراتيجة وخطط للاستعمال الفعّال والمستدام في المنطقة وتراكم المشاكل الحضرية قبل وبعد داعش ادى الى موت النسيج والفضاء الحضري في منطقة الميدان والقليعات

جدول (٣) الاطار النظري / الباحثة

الاطار النظري			
الجوانب الاساسية		**الابعاد الثانوية**	
١- جوانب تتعلق بابعاد الاحياء	**البعد المادي (الفيزياوي) Physical**	**الابنية والنسيج الحضري buildings and urban fabric**	ازالة واعادة تخطيط (بناء جديد)
			ترميم الابنية
			اعادة البناء نسخة طبق الاصل
			الحفاظ على المباني ذات القيمة التاريخية
			الحفاظ على النسيج التقليدي
			امكانية اعادة تقطيع الاراضي
			تعزيز الساحات الحضرية
			امكانية البناء العمودي
		منظومة الحركة	تعزيز الترابط وسهولة الوصول
			حركة مشاة
			حركة المركبات
			تعزيز الاهتمام بالعقد والتقاطعات
			تعزيز انسيابية و استمرارية الحركة

			تحديد اماكن مواقف السيارات
		استعمالات الارض land uses	سكني
			تجاري
			مختلط (سكني + تجاري)
			ديني
			ترفيهي
			ثقافي
			استخدامات جديدة
			تغيير الاستخدام
			تعزيز المرونة الحضرية
		خدمات البُنى التحتية infrastructure	تعزيز اثاث الشارع
			رفع القمامة وتخصيص حاويات للمنطقة
			تعزيز خطوط تجهيز الماء
			تعزيز مشاريع الصرف الصحي
			تعزيز الارصفة
			تبليط الشوارع

			انارة الفضاءات الحضرية
	البعد الاقتصادي economic		استحداث وظائف جديدة تتلائم مع الحياة الحضرية
			تعزيز الفعاليات التجارية في المنطقة
			توفير وتنوع الفرص (العدالة الاقتصادية)
			اعادة احياء الوظائف القديمة
			توفير المساكن للدخول المنخفضة
			استقطاب اصحاب الحرف
			تعزيز التنمية الاقتصادية
			تعزيز السياحة الحضرية
			تعزيز الاستخدام المختلط
			استخدام وسائل الاعلان الرقمي
	البعد البيئي (الايكولوجي) ecology		تعزيز المناطق الحضراء
			الحد من التلوث
			تعزيز الحافة النهرية
			زيادة التشجير
			استخدام مواد بناء محلية

		تعزيز الفضاءات العامة المفتوحة
	البعد الاجتماعي social	تعزيز الجودة التصميمية للمدارس
		زيادة عدد المدارس
		تعزيز الفعاليات الاجتماعية والثقافية
		تعزيز الانتماء المكاني للسكان
		تعزيز التماسك الاجتماعي المكاني
		تعزيز الحفاظ على الهوية
		تعزيز الاماكن التي تشجع الناس على الالتقاء والتواصل
		الحد من الاستبعاد الاجتماعي
		تعزيز العدالة الاجتماعية
	البعد التاريخي historic	تعزيز الابنية ذات القيمة التاريخية
		الاهتمام بالتراث المحلي
		تعزيز هوية وروح المكان
		احياء الذاكرة الجمعية
		تعزيز الشوارع ذات الاهمية عند الناس
		تعزيز الاماكن المرتبطة باحداث تاريخية

٢ ـ جوانب تتعلق بمنطقة الدراسة	**المشاكل الحضرية الموجودة في منطقة الدراسة (نقاط الضعف)**	قبل احتلال داعش للموصل	ضعف خدمات البنى التحتيةبشكل كبير
			المنطقة معزولة على الرغم من وقوعها في قلب الموصل (ضعف ربط المنطقة بمحيطها)
			عدم وجود مدارس وفضاءات لعب للاطفال واماكن تجمع للناس الساكنين وغير الساكنين
			اغلب سكانها من ذوي الدخل المحدود والفقراء
			ضعف الهيكل الانشائي للابنية وتدهور النسيج الحضري
			الواجهة النهرية غير مستغلة ويصعب الوصول اليها بالنسبة لاغلب سكان الموصل عدا الاشخاص الساكنين
		بعد احتلال داعش للموصل	نسبة الدمار كبيرة جدا وخاصة على الحافة النهرية تصل النسبة الى ١٠٠%
			نسبة دمار المدينة القديمة كبير جدا مما يؤثر على منطقة الدراسة كون محيطها ايضا متضرر
			تضرر خدمات البنى التحتية مما ادى الى انعدامها بعد تحرير المدينة عام ٢٠١٧
			ترك المنطقة متضررة ومدمرة بعد ٣ سنوات من انتهاء عمليات التحرير يجعلها بيئة خطرة ومرتع للصوص
			تراكم الانقاض والمخلفات الحربية
			هجر الناس وانعدام ترددهم عليها يجعلها منطقة ميتة وهذا

			مؤشر سلبي كبير جدا على اي مدينة
	نقاط القوة		تقع ضمن المركز التاريخي لمدينة الموصل / تقع في قلب الموصل
			مطلة على النهر
			ذات طوبوغرافية ومنسوب ارض مرتفع مما يعطيها منظر بانورامي واطلالة متميزة
			مطلة على منطقة الغابات والكازينوهات التي تقع بالجانب الايسر المقابل لها
			تقع بين جسرين (الخامس والعتيق)
			تقع ضمن المركز التجاري لمدينة الموصل
			قريبة من ساحة باب الطوب مركز نقل الجانب الايمن
			تضم ابنية تاريخية موغلة بالقدم مثل جامع المصفي والكنائس القديمة

١٢- المشكلة البحثية و فرضية البحث :

بعد الاطلاع على الدراسات الخاصة بموضوع احياء الفضاء الحضري والدراسات لاعادة الاعمار بعد الكوارث واستكمال تحليل منثة الدراسة وتشخيص المشاكل تم تحديد المشكلة البحثية ب (عدم وجود ستراتيجية واضحة لاحياء فضاءات المدينة القديمة بعد عمليات التحرير عام ٢٠١٧ بشكل يعتمد مبادئ الاستدامة وتخطيط المدن الذكية والتنمية الاقتصادية ويضمن حفظ الهوية الحضرية للمنطقة) وافترض البحث (يتباين اثر كل من البعد المادي والاقتصادي والاجتماعي والبيئي والتاريخي في احياء الفضاء الحضري) لمعالجة المشكلة البحثية تم طرح عدة جوانب وابعاد ضمن استمارة استبيان وزِّعت على عيِّنة

قصدية ضمت ٢٠ شخص وهم (المختصين بالتصميم الحضري في جامعة الموصل / هندسة العمارة ،و المهندسين ذوي الاختصاص والاطلاع واصحاب قراربالنسبة لمشاريع محافظة نينوى من مدراء دوائر واقسام منها دوائر خدمية وتخطيطية متمثِّلة بمديرية التخطيط العمراني، وبلدية الموصل، ومعاونية الاعمار لمحافظة نينوى، ودائرة المجاري بالاضافة لمعاون المحافظ لشوؤن الاعمار). (لم يشمل الاستبيان سكان المنطقة كون الغالبية العظمى منهم قد نزحو الى مناطق اخرى ويصعب مقابلتهم والالتقاء بهم) تم استخراج النسب المئوية التي يحققها كل بعد كما في الاشكال من (١١ – ١٨) واوضحت النتائج ان جميع الابعاد تشترك ولكن بنسب متباينة في تحقق مستويات احياء الفضاء الحضري وكانت الابعاد المسيطرة (منظومة الحركة ، وخدمات البنى التحتية من البعد المادي) تلاها قيم من البعد الاقتصادي .

شكل (١١) النسبة المئوية (البعد المادي / منظومة الحركة)

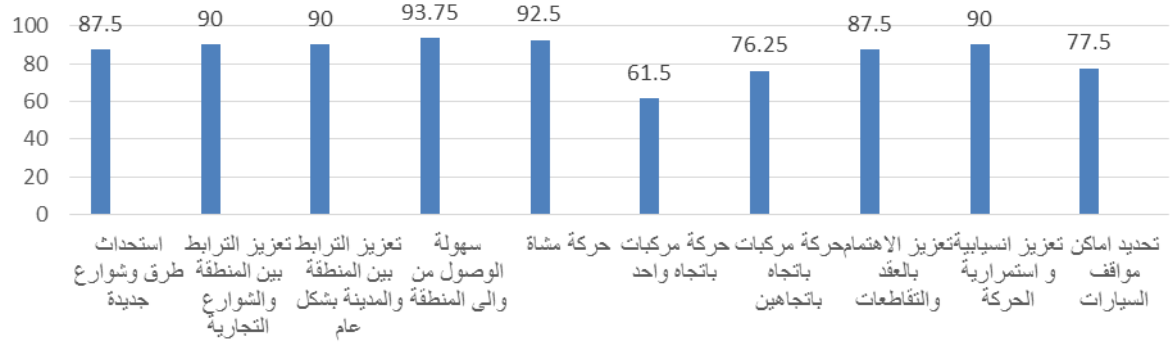

شكل (١٢) النسبة المئوية (البعد المادي / استعمالات الارض)

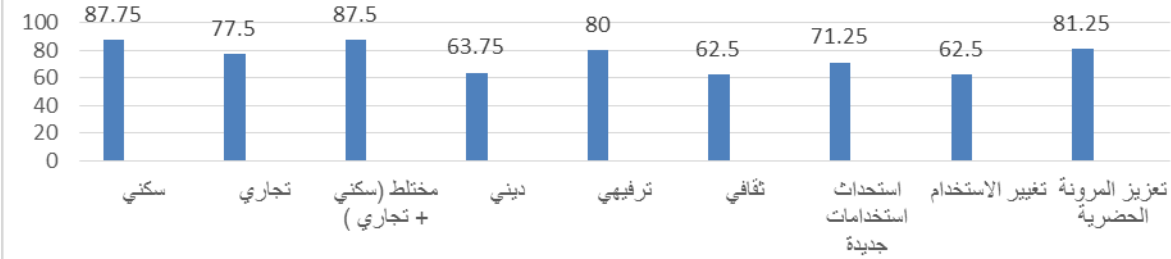

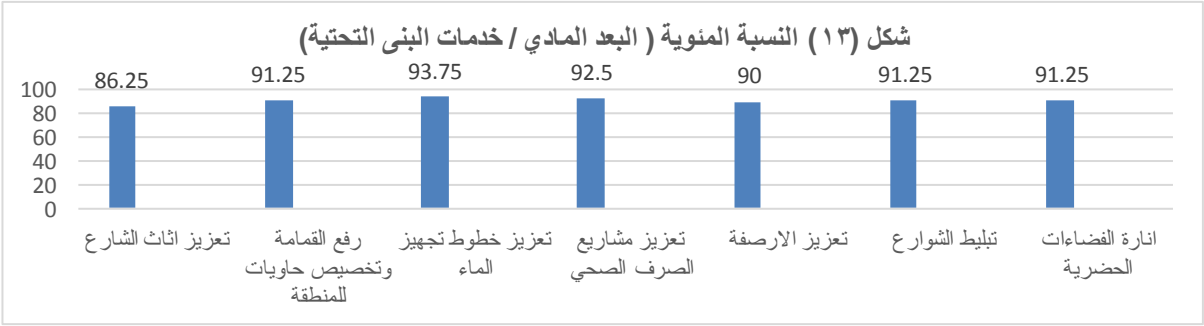
شكل (١٣) النسبة المئوية (البعد المادي / خدمات البنى التحتية)
100
80
60
40
20
0
86.25
91.25
93.75
92.5
90
91.25
91.25
تعزيز اثاث الشارع
رفع القمامة وتخصيص حاويات للمنطقة
تعزيز خطوط تجهيز الماء
تعزيز مشاريع الصرف الصحي
تعزيز الارصفة
تبليط الشوارع
انارة الفضاءات الحضرية

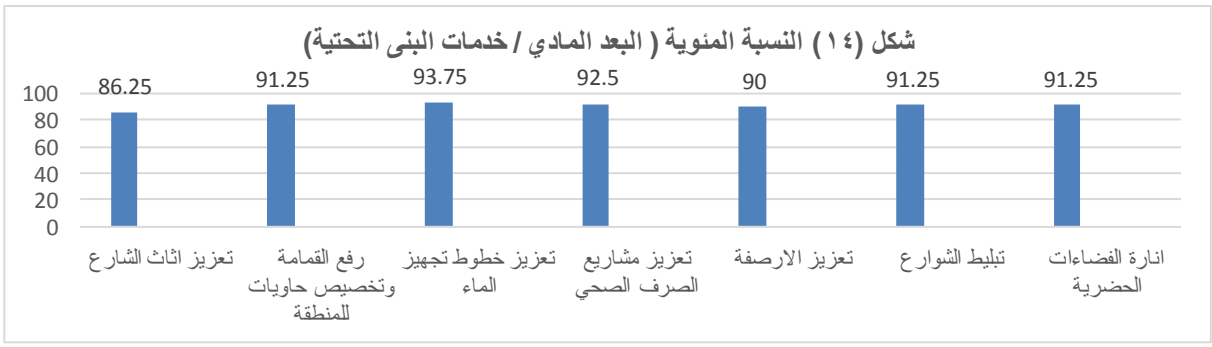
شكل (١٤) النسبة المئوية (البعد المادي / خدمات البنى التحتية)
100
80
60
40
20
0
86.25
91.25
93.75
92.5
90
91.25
91.25
تعزيز اثاث الشارع
رفع القمامة وتخصيص حاويات للمنطقة
تعزيز خطوط تجهيز الماء
تعزيز مشاريع الصرف الصحي
تعزيز الارصفة
تبليط الشوارع
انارة الفضاءات الحضرية

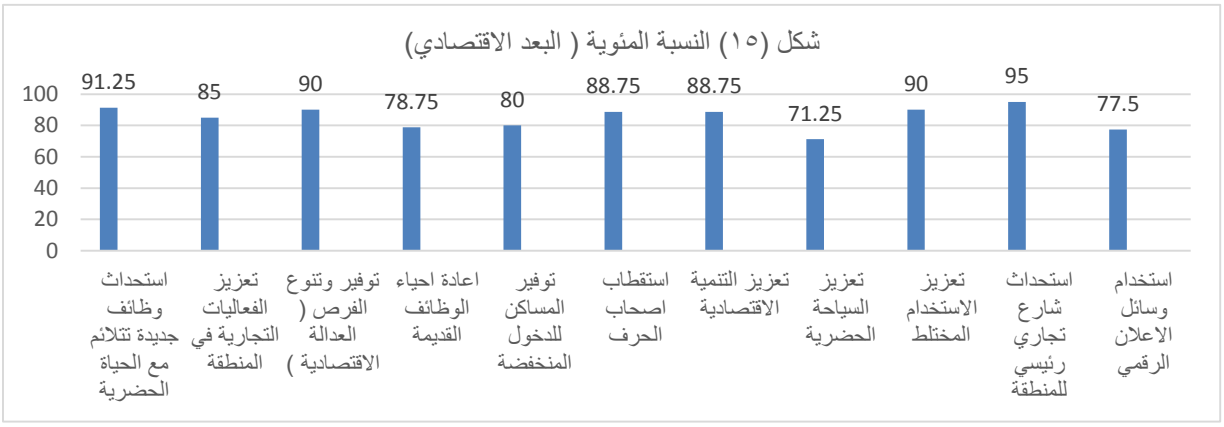
شكل (١٥) النسبة المئوية (البعد الاقتصادي)
100
80
60
40
20
0
91.25
85
90
78.75
80
88.75
88.75
71.25
90
95
77.5
استحداث وظائف جديدة تتلائم مع الحياة الحضرية
تعزيز الفعاليات التجارية في المنطقة
توفير وتنوع الفرص (العدالة الاقتصادية)
اعادة احياء الوظائف القديمة
توفير المساكن للدخول المنخفضة
استقطاب اصحاب الحرف
تعزيز التنمية الاقتصادية
تعزيز السياحة الحضرية
تعزيز الاستخدام المختلط
استحداث شارع تجاري رئيسي للمنطقة
استخدام وسائل الاعلان الرقمي

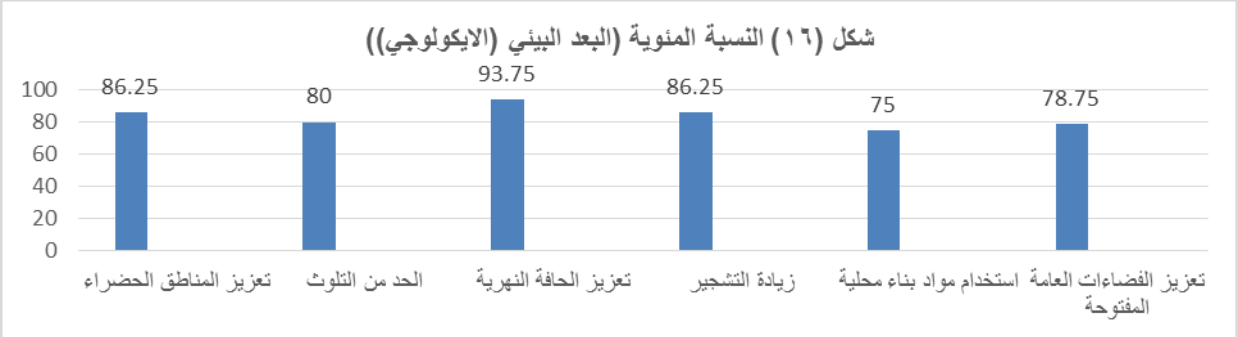

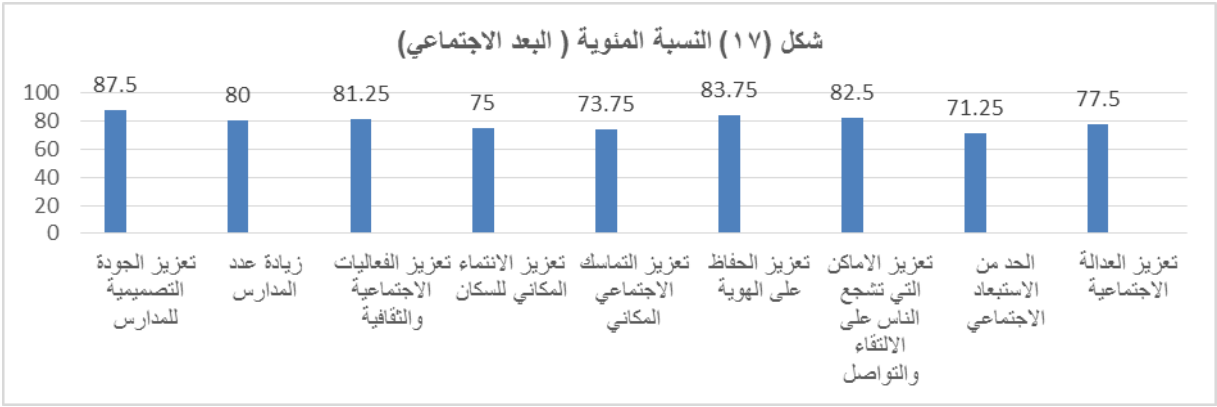

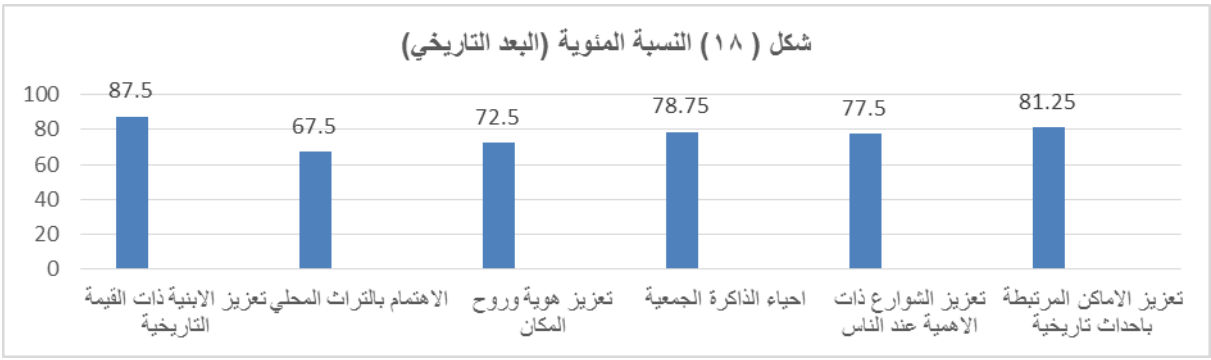

١٣- الاستنتاجات

١- يشكِّل وجود الركام والانقاض والمخلفات الحربية عائقًا يمنع تنشيط المنطقة والفضاءات الحضرية.

٢- تقع المنطقة بالقرب من الاسواق وشارع نينوى التجاري، وهذا سوف يزيد رغبة الناس لارتياد الفضاءات والاماكن ويعزِّز حيوية الفضاءات الحضرية اذا ما تم تقوية ارتباطها مع محيطها.

٣- العناصر الموجودة في المنطقة مثل الواجهة النهرية وارتفاع مناسيب الارض والاطلالة المميزة على النهر وما يقابلها من غابات في الجانب الايسر للمدينة يحقق التناغم والاندماج مع الطبيعة

٤- تحقيق الاستعمال المختلط والمرونة والتكييف يعزِّز الساحات العامة والفضاءات الحضرية

٥- امكانية تعزيز مبادئ الاستدامة : البيئية ، والاجتماعية ، والاقتصادية والاستفادة من الدمار لاجراء تحسينات في البنية المادية والفضاء الحضري

٦- الاهتمام بالجوانب التراثية والمعالم التاريخية حيث ان المنطقة تضم العديد من المباني التاريخية مثل (جامع شيخ الشط ، جامع المصفي ، وعدد من الكنائس التاريخية)

٧- تعزيز الحركة والنقل والاهتمام بمسارات الحركة ذات الازقة الضيقة والمتعرجة لاعطاء المنطقة خاصية جمالية متفردة

٨- انشاء فضاءات حضرية لاقامة فعاليات اجتماعية متنوعة تجذب الناس مثل تحويل بعض الدور التراثية الى مقاهي شعبية او مكتبات ادبية

٩- إن مستوى الخدمات في المنطقة ضعيف جدا حتى قبل احداث داعش وان خدمات البنى التحتية تعتبر مهمة لاحياء الفضاء الحضري ولكون المنطقة مدمرة وتفتقر للخدمات ولمنظومة حركة فعال فمن غير المجدي اعادة البناء بدون منظومة متكاملة للحركة والخدمات .

١٠-

تنوع الفعاليات والوظائف يزيد من حيوية الفضاء الحضري

١١- استعمال التقنيات الحديثة والعمارة الرقمية لا سيما في واجهات الابنية التجارية لزيادة حيوية الفضاءات الحضرية.

١٢- زيادة التشجير واستعمال نباتات تتلاءم مع اجواء المنطقة ، وتوفير مسارات للدراجات وتشجيع المشي حيث ان نسبة التشجير والمناطق الخضراء في المنطقة قليلة جدا.

١٣- إن أي عملية بناء في المنطقة تعدُّ هدر ومن دون فائدة اذا لم يسبقها اعداد خطة اقتصادية واجتماعية.

١٤ ـ التوصيات

١- الاهتمام بالواجهة النهرية كونها واجهة مدينة من خلال انشاء فضاءات خضراء مفتوحة توفر مكان جلوس والتقاء الناس كما توفر اطلالة مميزة وجو صحي خاصة ان هذا الجزء اكثر الاجزاء ضررا حيث ان اغلب الابنية والدور المطلَّة على النهر قد تهدَّمت مما يوفِّر مساحات من الممكن اعادة استغلالها بشكل يخدم المدينة ويكون اكثر حيوية.

٢- تقوية ربط منطقة الدراسة بمحيطها بشكل خاص وبمدينة الموصل بشكل عام وذلك من خلال استحداث شارع موازٍ للنهر تقام على احد جوانبه فعاليات تجارية وسكنية وجانب الشارع الاخر فضاءات مفتوحة واماكن جلوس ومقاهي شعبية خاصة وان هذا الجزء المطل على النهر تتجمع طيور النوارس حيث اعتاد سكان الموصل على منظر النوارس واطعامهم قرب الجسر العتيق.

٣- يوصي البحث بتصميم وتفعيل خطة اقتصادية لبدء تشغيل ودعم الحرف اليدوية بالاضافة الى انشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة للنهوض بالواقع الاقتصادي للمنطقة والسكان.

٤- اعادة بناء الابنية التاريخية ودمجها بمحيطها وتفعيلها ضمن النسيج الحضري وذلك باعطاءها وظيفة عن طريق اعادة الاستخدام التكيفي للابنية التاريخية مثلا جامع شيخ الشط يقع على ضفة النهر بالامكان اعادة بناءه وتحويله الى مكتبة ادبية ثقافية تتجمع حوله حدائث ومقاهي شعبية.

٥- اعادة ترميم جامع المصفي ضمن نسيجه وشكله التاريخي وفتح حدائقه حول فضاءه واعطاءه اهمية كونه اقدم واول جامع في الموصل.

٦- اعادة ترميم حوش البيعة والكنائس التاريخية في المنطقة مما يحفظ تاريخ المكان ويعيد تقوية الروابط الاجتماعية ويساهم في رجوع الطائفة المسيحية الى الموصل والمنطقة حيث تم تهجيرهم من قبل داعش واستقرارهم خارج الموصل.

٧- الاستفادة من اختلاف مناسيب الارض والطوبوغرافية في خلق بانوراما للمدينة تحفظ هوية وروح الموصل وتحقق جمالية.

٨- يوصي البحث بالاستفادة من الاراضي المهملة بالمقربة من جهة الجسر الخامس باانشاء عمارات سكنية متعددة الطوابق بتصميم شقق متميزة بهدف رفع المستوى العام للمنطقة وخاصة ان هذه الاراضي المهجورة ذات منسوب اوطأ من منسوب اماكن النسيج الحضري وهكذا فالعمارات السكنية سوف لن تشكل حاجزًا او عائقًا يسدُّ الواجهة النهرية.

٩- تعويض أصحاب الدور المهدمة التي سوف تكون اراضيهم ضمن مشروع تطوير المنطقة بقطع اراضي في اماكن اخرى من الموصل على ان لاتكون بدون خدمات او خارج حدود البلدية لتحقيق او بالامكان تعويضهم بشقق سكنية الموصى بها في النقطة السابقة

١٠- الحفاظ على النسيج الحضري التاريخي في قلب منطقة الدراسة خاصة في الاماكن المرتفعة بغية الحفاظ على روح وتراث المكان وهوية الموصل وخاصة بالنسبة للدور ذات الطابع التاريخي المتميز.

١١- اعادة تخطيط وتصميم وتعديل الاراضي التي جرى فيها دمار بنسبة كبيرة بحيث من غير الامكان اعادة ترميمها والمتمثلة بالواجهة النهرية والمحصورة بين الجسر العتيق والجسر الخامس واعتبار ان الدمار هو فرصة لاجراء تحسينات وتغيرات على المنطقة بغية تحقيق استدامة الفضاءات الحضرية.

١٢- يوصي البحث بعمل خطة لشبكات البنى التحتية تشمل شبكة مجاري وانابيب الاسالة بالماء الصالح وخطوط تجهيز الكهرباء كون المنطقة خالية من الخدمات خاصة بعد ما اصابها الضرر جراء الاحداث.

١٣- يوصي البحث بتغيير اماكن ساحات السيارات الموجودة على الحافة النهرية وتحويلها الى اماكن اخرى.

١٤- يوصي البحث بتوزيع حاويات القمامة في المنطقة.

١٥- يوصي البحث باقتراح اماكن جذب ترفيهية على الواجهة النهرية وتشجيع التقاء الناس لتحقيق استدامة اجتماعية بهدف احياء الفضاءات الحضرية في منطقة القليعات والميدان

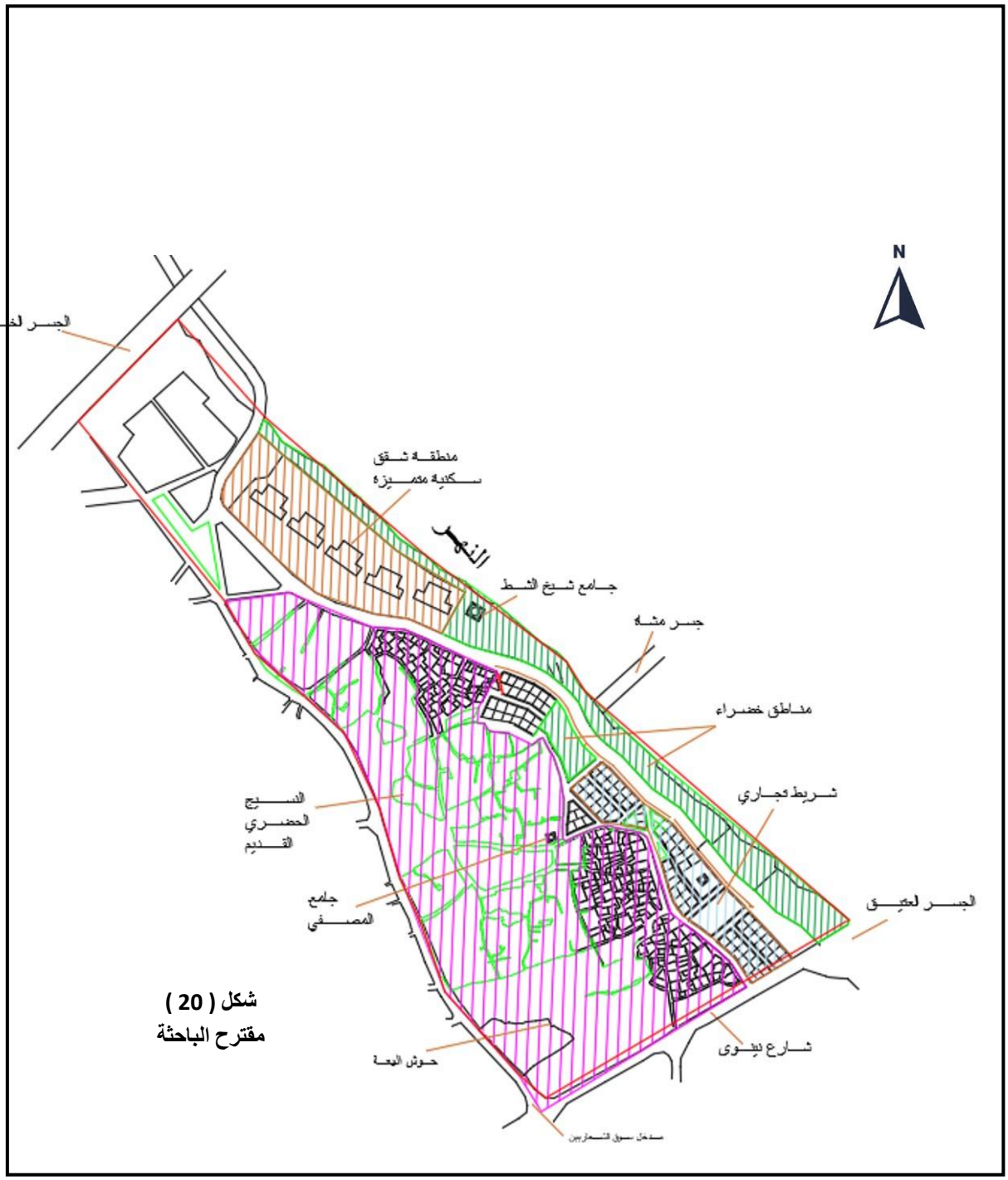

شكل (20)
مقترح الباحثة

المصادر:-

اولا:- المصادر العربية

١- حمادة رفيق ، " استهلاك المجال الحضري والتنمية المستدامة ، دراسة ميدانية مدينة برج بوعريريج " ٢٠١٥

٢ - محمد الكحلوت ، " اعادة الاعمار في الماتيا بعد الحرب العالمية الثانية – تجربة مدينة برلين " ، 3rd International Conference on Engineering & Gaz Reconstruction ، ٢٠١٠

٣ - محمد بشير . معاذ ، " استراتيجيات اعادة الاعمار بعد الحروب والكوارث في فلسطين " ، ٢٠١١

٤- موقدي . عمر ، " احياء وتطوير مركز ديراستيا التاريخي كحالة دراسية لقرى الكراسي في فلسطين " ، جامعة النجاح . فلسطين ، ٢٠٠٨

٥ - هديل سليم ، احمد باسل ، " التحليل التركيبي للبنية باستخدام نظرية تركيب الفضاء " ، مجلة المخطط والتنمية ، ٢٠١٦

٦ - وزارة البلديات والاشغال العامة / المديرية العامة للتخطيط الحضري ، " مشروع التجديد الحضري لمدينة الموصل القديمة (مرحلة تحليل البيانات ، تقرير تجليل البيانات) ، بغداد ، ٢٠٠٧

٧ - وزارة البلديات والاشغال العامة / المديرية العامة للتخطيط العمراني ، " مشروع التجديد الحضري لمركز مدينة الموصل القديمة (التقرير النهائي) " ، بغداد ، ٢٠٠٨.

Refrence :

1- Agnieszka DEMBICKA , " REVITALIZATION ACTIONS AS A TOOL TO SHAPE A SUSTAINABLE CITY (A CASE STUDY OF OPOLE VOIVODSHIP, POLAND) " , Poland , 2016

2- Akbari , " The Impact of Social Interactions in Urban Spaces through Approach of Improving Urban Vitality: A Case Study in Julfa district of Isfahan ", 2015

3- Ann Markusen , Anne Metris , " creative placemaking " , USA, 2010

4- Anne Power, Katharine Mumford , " the slow death of great cities : urban abandonment or urban renaissance " , 1999

5- Branea Ana-Maria , and others , " Revitalization strategy of urban spaces through a holistic vision – case study Timisoara, Romania " , INTERNATIONAL JOURNAL of ENERGY and ENVIRONMENT , 2011

6- Edward Randall , " Reconstruction and Fragmentation in Beirut " , www.conflictincities.org /workingpapers.html , 2014

7- Felipe Francisco De Souza , Takeo Ochi , " Land Readjustment: Solving Urban Problems Through Innovative Approach " , 2018

8- Gedik , Yildiz , " Assessing the role of users in sustainable revitalization of historic urban quarters: e case of Bursa-Khans District " , 2016

9- Julaihi Wahid , and other , " Revitalizing the unused urban space, case study: Lhokseumawe, Aceh –Indonesia " , IOP Conference Series Earth and Environmental Science , 2018

10- Maimunah Ramlee , and others , " Revitalization of Urban Public Spaces: An Overview " , Procedia - Social and Behavioral Sciences , 2015

11- Nainoa D. J. Cravalho , , " REVITALIZATION OF "DEAD SPACE" THROUGH THE USE OF INTERACTIVE " , 2015

12- Peter J Larkham , David Adams , " The post-war reconstruction planning of London: a wider perspective" , Centre for Environment and Society Research , 2011

13- Rob Krier , " urban space " , 1979

14- Thomas J. Campanella , " Urban Resilience and the Recovery of New Orleans" , Journal of the American Planning Association , 2008

15- UN –Habitat and UNESCO , " the initial planning framework the reconstruction of Mosul " , 2019

16- Yan Guo , " Urban resilience in post-disaster reconstruction: Towards a resilient development in Sichuan, China " , International Journal of Disaster Risk Science , 2012